



خطبة الجمعة القادمة بتاريخ : 13 من جمادى الآخرة 1447 هـ / 2 يناير 2026 م
فضيلة الشيخ / أحمد إسماعيل الفشنى

تحت عنوان

”قيمة الوقت في حياة المؤمن (ومخاطر الغش في الامتحانات)

عناصر الخطبة:

- * الوقت في الميزان الإلهي والأقسام القرآنية.
- * سخن السلف الصالح بأوقاتهم (قصص وعبر).
- * مرحلة الشباب: الفرصة الذهبية والمسؤولية المضاعفة.
- * الخطبة الثانية: جريمة الغش في الامتحانات (تدمير للأمانة والمستقبل).
- * مواقف خالدة في النزاهة والأمانة.

(الموضوع)

(الخطبة الأولى) الحمد لله رب العالمين، الذي خلق الزمان ليكون مضمراً للسابقين، وجعل الليل والنهار ميداناً للمتنقين، أحمسه سبحانه على نعم لا تُحصى، وأشكره على آلاء لا تستقصى، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، المالك الحق المبين، أقسم بالعصر ليبيان حسران من ضياع العمر فيما لا يفيد، وأشهد أن سيدنا محمداً عبد الله ورسوله، كان أب الناس قسماً، وأعظمهم للوقت حرمة وهمة، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد.. فيا عباد الله: أوصيكم ونفسي بِتَقْوِيَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَهِيَ حَيْرُ زَادَ لِيَوْمَ الْمَعَادِ. وَاعْلَمُوا أَنَّ الْوَقْتَ هُوَ الْوِعَاءُ الَّذِي تَمْلُؤُنَهُ بِأَعْمَالِكُمْ، فَانْظُرُوا بِمَاذَا تَمْلَؤُونَ أُوْعِيَتُكُمْ؟ إِنَّ هَذَا الْعُمَرَ لَيْسَ إِلَّا رِحْلَةً قَصِيرَةً، وَسَفَرًا سَرِيعًا، فَاللَّبِيبُ مَنِ اتَّخَذَ مِنْ أَيَّامِهِ مَطَايَا لِآخِرَتِهِ.

العنصر الأول: الوقت في الميزان الإلهي والأقسام القرآنية



أيها السادة الكرام، لقد تعددت الأقسام بالزمان في كتاب الله عز وجل، فقال سُبحانَهُ: {وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي حُسْنٍ}، وقال: {وَالضُّحَى * وَاللَّيلِ إِذَا سَجَى}، وقال: {وَاللَّيلِ إِذَا يَغْشَى * وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّ}. وقد ذكر الإمام الرazi في تفسيره "مفاتيح الغيب" موقفاً بليغاً لأحد الصالحين يقول: "تعلمت معنى سورة العصر من بائع ثلح، كان يصيح في السوق ويقول: ارحموا من يذوب رأس ماله! ارحموا من يذوب رأس ماله!. فالمؤمن رأس ماله هو ساعات عمره، فإن ضاعت هباء فقد ضاع رأس المال، وإن استثمرت فقد ربح الفردوس الأعلى.

ويقول الإمام الشافعي (رضي الله عنه) في قيمة هذه السورة: "لَوْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِهِ إِلَّا هَذِهِ السُّورَةُ لَكَفَتُهُمْ" (سير أعلام النبلاء للذهبي). لأنها جمعت منهج النجاة في أربع كلمات: الإيمان، والعمل، والتواصي بالحق، والتواصي بالصبر.

النصائح العملية: «اجعل لنفسك هدفاً واحداً - على الأقل - في كل يوم تتفع به نفسك أو غيرك، وابداً يومك بالبكور بعد صلاة الفجر؛ فإن البركة في البكور، وأعلم أن لحظة الطاعة هي العمر الحقيقي الذي سيتلقى لك.»

العنصر الثاني: شُحُّ السَّلْفِ الصَّالِحِ بِأُوقاتِهِمْ (قصص وعبر)

يا عباد الله، لقد كان سلفنا الصالح (رضي الله عنهم) يُعدون ضياع الساعة دون منفعة مقتاً، ودون قربة حساناً.

* قصّة سيدنا الخليل بن أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيِّ: كان يقول: "أنقل الساعات على ساعة أكلي!" (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي). أرأيتم هذه الهمة؟ كان يرى أن الوقت



الَّذِي يَقْضِيهِ فِي مَضْيِ الطَّعَامِ هُوَ وَقْتٌ مُسْتَقْطَعٌ مِنْ طَلَبِ الْعِلْمِ وَنِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

* قِصَّةُ الْإِمَامِ ابْنِ الْخَيَّاطِ النَّحْوِيِّ: ذَكَرَ الْإِمَامُ الْذَّهَبِيُّ فِي "تَذْكِرَةِ الْحُفَاظِ" أَنَّ ابْنَ الْخَيَّاطِ كَانَ يَدْرُسُ فِي كُلِّ أَوْقَاتِهِ، حَتَّىٰ إِنَّهُ كَانَ يَمْشِي فِي الطَّرِيقِ وَالْكِتَابُ فِي يَدِهِ يَقْرَأُ فِيهِ، فَرَبِّمَا صَدَمَهُ حَائِطٌ أَوْ سَقَطَ فِي حُفْرَةٍ مِنْ شِدَّةِ اِنْشِغَالِهِ بِالْعِلْمِ وَحِرْصِهِ عَلَىٰ أَلَّا تَضِيَعَ لَحْظَةً وَاحِدَةً.

* مَوْقِفُ الْإِمَامِ الْفَتْحِ بْنِ خَافَانَ: كَانَ يَحْمِلُ الْكِتَابَ فِي كُمِّهِ، فَإِذَا قَامَ مِنْ مَجْلِسِ الْخَلِيفَةِ لِيَقْضِي حَاجَةً أَوْ لِيَنْتَقِلَ مِنْ مَكَانٍ لِآخَرَ، أَخْرَجَ الْكِتَابَ وَقَرَأَ فِيهِ وَهُوَ يَمْشِي (سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ). هُؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ بَنَوْا حَضَارَةَ الْإِسْلَامِ، لَمْ يَعْرِفُوا "قَتْلَ الْوَقْتِ" بَلْ عَرَفُوا كَيْفَ يُحْيِيُونَ مَوَاتَ الزَّمَانِ بِالْعَمَلِ.

وَفِي هَذَا يَقُولُ الشَّاعِرُ:

إِذَا مَرَّ بِي يَوْمٌ وَلَمْ أَقْتِسْ هُدًى .. وَلَمْ أَسْتَقِدْ عِلْمًا فَمَا ذَاكَ مِنْ عُمْرِي

النَّصَائِحُ الْعَمَلِيَّةُ: «اَخْذُرْ لُصُوصَ الْوَقْتِ» وَهُمْ صُحْبَةُ السُّوءِ وَالْانْشِغالُ الرَّازِدُ بِهِوَاقِفُ الْغَفْلَةِ، وَاجْعَلْ فِي جَيْبِكَ كِتَابًا أَوْ فِي لِسَانِكَ ذِكْرًا؛ لِتَسْتَمِرَ "فَوَاصِلُ الزَّمَانِ" فِي زِحَامِ الْمُوَاصِلَاتِ أَوْ طَوَابِيرِ الْإِنْتِظَارِ، فَهَكَذَا صَنَعَ الْعُظَمَاءُ.»

الْعَنْصُرُ التَّالِثُ: مَرْحَلَةُ الشَّبَابِ: الْفُرْصَةُ الْذَّهَبِيَّةُ وَالْمَسْؤُلِيَّةُ الْمُضَاعَفَةُ

أَيُّهَا الشَّبَابُ، يَا عِمَادَ الْأُمَّةِ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَيِّسُوكُمْ عَنْ هَذِهِ الْمَرْحَلَةِ سُؤَالِيْنِ: سُؤَالًا عَنِ الْعُمْرِ كُلِّهِ، وَسُؤَالًا عَنِ الشَّبَابِ حُصُوصًا.



* مَوْقِفُ لِسَيِّدِنَا أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ): انْظُرُوا كَيْفَ اسْتَمْرَ شَبَابَهُ! لَقَدْ وَلَّهُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِيَادَةَ جَيْشِ الْمُسْلِمِينَ وَفِيهِ كِبَارُ الصَّحَابَةِ كَسَيِّدِنَا أَبِي بَكْرٍ وَعَمَرَ، وَكَانَ عُمُرُهُ لَا يَتَجَاوِزُ التَّامِنَةَ عَشْرَةَ (الْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ لِابْنِ كَثِيرِ). لَمْ يَقُلْ أَنَا صَغِيرٌ، أَوْ أُرِيدُ أَنْ أَهْوَ، بَلْ حَمَلَ هُمُ الْأُمَّةِ فِي سِنِ الْوُرُودِ.

* قِصَّةُ الْإِلَمَامِ النَّوَوِيِّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ): مَاتَ وَعُمُرُهُ سِتَّةُ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً فَقَطْ! لَكِنَّهُ تَرَكَ مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ مَا لَا يَسْتَطِيعُ عِشْرُونَ رَجُلًا كِتَابَتَهُ فِي قَرْنٍ. كَانَ يَقْرَأُ فِي الْيَوْمِ اثْنَيْ عَشَرَ دَرْسًا عَلَى مَشَايِخِهِ، وَكَانَ لَا يَضْعُ جَبْهَهُ عَلَى الْأَرْضِ لِيَنَامَ، بَلْ كَانَ يَأْخُذُهُ النُّعَاسُ وَهُوَ يَكْتُبُ (تَذْكِرَةُ الْحُفَاظِ).

يَا شَبَابَنَا، إِنَّ مَنْ أَمْضَى لَيْلَهُ فِي "اللَّعَابِ الْإِلْكْتُرُونِيَّةِ" وَنَهَارَهُ فِي "النَّوْمِ وَالْكَسِيلِ" كَيْفَ سَيُحِبِّ رَبَّهُ حِينَ يَسْأَلُهُ: عَنْ شَبَابِكِ فِيمَا أَبْلَيْتَهُ؟

فَاتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْوَقْتَ كَالسَّيْفِ إِنْ لَمْ تَقْطَعْهُ قَطَعَكَ، وَأَنَّ النَّفْسَ إِنْ لَمْ تَشْغُلْهَا بِالْحَقِّ شَغَلَتْكَ بِالْبَاطِلِ.

النصائح العملية: «يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، اسْتَثْمِرُوا هَذِهِ الْقُوَّةَ فِي تَعْلُمِ مَهَارَةٍ حَدِيدَةٍ أَوْ حِرْفَةٍ نَافِعَةٍ، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْقَاتَكُمْ بِالْفَرَاغِ؛ فَإِنَّ الْفَرَاغَ هُوَ الْمَدْخُلُ الْأَوَّلُ لِلشَّيْطَانِ، وَمَنْ أَمْضَى شَبَابَهُ فِي الْحِدْدِ، اسْتَرَاحَ فِي كِبَرِهِ وَسَادَ فِي قَوْمِهِ.»

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ.

(الْخُطْبَةُ الثَّانِيَةُ) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلِيُ الصَّالِحِينَ، وَأَشْهُدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ، الصَّادِقُ الْأَمِينُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.



أمّا بعْدُ.. فَيَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ وَيَا أَوْلِيَاءِ الْأُمُورِ: مِنْ أَجْبَثِ مَظَاهِرِ إِضَاعَةِ الْعُمُرِ
وَخِيَانَةِ الْأَمَانَةِ، تِلْكَ الظَّاهِرَةُ الَّتِي تَتَنَشَّرُ فِي مَوَاسِيمِ الْإِمْتَحَانَاتِ، وَهِيَ "الْغِشُّ". إِنَّ
الْغِشَّ يَا أَبْنَائِي لَيْسَ شَطَارَةً، وَلَا ذَكَاءً، بَلْ هُوَ طَعْنَةُ نَجْلَاءٍ فِي جَسَدِ الْأُمَّةِ،
وَمَحْقُّ لِلْبَرَكَةِ مِنَ الْعِلْمِ وَالْمَالِ.

يَقُولُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنِّي" (رَوَاهُ مُسْلِمٌ). أَتَرْضَى يَا بُنَيَّ أَنْ
يَتَبَرَّأَ مِنْكَ سَيِّدُ الْخَلْقِ ﷺ مِنْ أَجْلِ دَرَجَةِ رَائِفَةٍ أَوْ شَهَادَةِ مَسْرُوفَةٍ؟

الْعُنْصُرُ الرَّابِعُ: جَرِيمَةُ الْغِشِّ فِي الْإِمْتَحَانَاتِ (تَدْمِيرُ الْأَمَانَةِ وَالْمُسْتَقْبَلِ) إِنَّ الَّذِي
يَعُشُّ فِي امْتِحَانِهِ، يَغُشُّ نَفْسَهُ قَبْلَ أَنْ يَعُشَّ النَّاسَ. فَالْمُجْتَمِعُ الَّذِي يَقُومُ عَلَى
أَنْصَافِ الْمُتَعَلِّمِينَ" الَّذِينَ نَالُوا شَهَادَاتِهِمْ بِالْزُّورِ، هُوَ مُجْتَمِعٌ مَحْكُومٌ عَلَيْهِ
بِالْفَشَلِ.

* مَوْقِفُ تَأْمُلِي: تَخَيَّلُوا طَبِيبًا غَشَّ فِي كُلِّيَّةِ الطِّبِّ، كَيْفَ سَيُعَالِجُ النَّاسَ؟ أَمْ
مُهَذِّسًا غَشَّ فِي كُلِّيَّةِ الْهِنْدَسَةِ، كَيْفَ سَيَبْنِي الْبُيُوتَ؟ إِنَّهُمْ سَيَكُونُونَ أَدَوَاتٍ لِلْقُتْلِ
وَالْهَدْمِ، لَا لِلْبَنَاءِ وَالرَّحْمَةِ.

إِنَّ الْوَقْتَ الَّذِي تُضِيِّعُهُ فِي ابْتِكَارِ طُرُقِ الْغِشِّ، لَوْ صَرَفْتَهُ فِي الْمُذَاكَرَةِ لَكُنْتَ
مِنَ النَّابِغِينَ.

النصائح العملية: «تَذَكَّرْ يَا بُنَيَّ أَنَّ الدَّرَجَةَ الَّتِي تَتَالَّهَا بِكَدِّكَ وَعَرَقِكَ، خَيْرٌ عِنْدَ
اللَّهِ وَأَبْرَكُ لِمُسْتَقْبَلِكَ مِنْ أَعْلَى الشَّهَادَاتِ الَّتِي تُتَالُ بِالْخَدِيْعَةِ؛ فَالْعِلْمُ أَمَانَةُ،
وَبِالْأَمَانَةِ تُبْنَى الدُّولُ، وَبِالْخِيَانَةِ تَنْهَى الْأُمُومُ.»



العنصر الخامس: مواقف خالدة في النزاهة والأمانة

* قصّة بائعة البن مع سيدنا عمر (رضي الله عنه): ذكرها الإمام ابن الجوزي في "صفة الصفوة"، حين أمرت الأم بنتها أن تخلط البن بالماء لتجشّ الناس، فقالت البنّة: إن عمر نهى عن ذلك، فقالت الأم: أين عمر؟ إنّه لا يرانا!، فقالت البنّة كلّمتها الخالدة: إنّ كان عمر لا يرانا، فإن ربّ عمر يرانا!. هذه هي الأمانة التي نريدها من أبنائنا في لجان الامتحانات.. رب المراقب يرانا.

* قصّة معاصرة: يُحكى أن طالباً في بلاد الغرب عرض عليه أن يُغش فرفض، فقيل له: لماذا؟ قال: لأنّ ديني يعلمني أن الله معني، وأن النجاح المغشوش هو هزيمة نفسية. فأسلم بعض زملائه بسبب أمانته ونزاهته.

يا أولياء الأمور، لا تُفرّحوا بنجاح أبنائكم إذا كان مبنياً على الحرام، فالبن الذي نبت من السُّخت فالنار أولى به. علّموهم أن القليل بحالٍ خيرٌ من الكثير بحرامٍ.

النصائح العملية: «كُن أنت "المراقب" على نفسك قبل أن يُراقبك الناس، واجعل شعارك: (الله معني، الله ناظري، الله شاهدي)، فمن ترك العرش لله، عوضه الله فهماً في العقل، وبركة في الرزق، وقبولاً في القلوب».

الدّعاء: اللهم يا رب العالمين، بارك لنا في أوقاتنا، واجعل أعمارنا طويلاً في طاعتك، وأعمالنا صالحة لوجهك. اللهم اهد شبابنا وأبنائنا، وحبيب إليهم الإيمان وزينه في قلوبهم، وكره إليهم الكفر والفسق والعصيان. اللهم وفق الطلاب في امتحاناتهم، وارزقهم الأمانة والصدق، واجعلهم قرة عين لآبائهم وذخرا لأوطانهم.



خطبة الجمعة القاتمة للسادسة الآتية والدعاة تحدوئها أشتو عينا
على الموقغ الرسمى لفضيلة الشيخ أحمد إسماعيل الفشنى
<https://ahmedelfashny.com/>

اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْغِشِّ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ . اللَّهُمَّ احْفَظْ مِصْرَ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَسُوءٍ ، وَاجْعَلْهَا بَلَدَ الْأَمْنِ وَالْأَمَانِ وَالسَّلَامِ .

عِبَادَ اللَّهِ، اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يَذْكُرُكُمْ ، وَاسْكُرُوهُ عَلَى نِعَمِهِ يَزِدُّكُمْ ، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ .

الشيخ / أحمد إسماعيل الفشنى - من علماء الأزهر الشريف.
يمكنكم متابعة كل ما هو جديد، والتواصل معنا بشكل مباشر عبر المنصات الرسمية لفضيلة الشيخ

:

تابعونا على المنصات الرسمية

* فيسبوك:

<https://www.facebook.com/share/1AcZYBDpD5>

* يوتيوب:

<https://youtube.com/@ahmedelfashny>

* تيك توك:

<https://www.tiktok.com/@ahmedelfashny123>

* انستجرام:

<https://www.instagram.com/ahmedelfashny0>

* منصة إكس (تويتر سابقًا):

https://x.com/ahmed_eelfashny

* الموقع الرسمي:

<https://ahmedelfashny.com>

للتواصل (واتس آب فقط)

* للتواصل المباشر مع الشيخ علي الواتس آب : 01020252044

* مدير الأعمال أ. عبدالله "واتس آب فقط" (لحجز المواعيد وللقاءات) :

01030054301

أهلاً بكم جميعاً